

## دور الجامعة في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

المدرس  
أحمد قاسم محمد حمي  
كلية التربية / جامعة دهوك

الأستاذ المساعد الدكتور  
جاجان جمعة محمد  
كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك

### الملخص :

إن سعى المجتمعات للاهتمام بجامعاتها واستحداث المزيد منها ومدتها بأسباب القوة والتطور ، يعد خياراً يتصدر الأولويات ، كما وتسعى الجامعات في الوقت نفسه لتبرير دواعي وجودها من خلال ما تمارسه من دور في الحياة الاجتماعية .  
هدف البحث الحالي الى التعرف على وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول دور الجامعة في تنمية المجتمع من خلال خمسة محاور هي: التربوي والثقافي والمعرفي والاجتماعي والسياسي .  
واعتمد البحث على تطبيق استبيان مؤلف من (35) فقرة على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية مكونة من (151) تدريسيّاً ينتمون الى (10) كليات تابعة الى جامعة دهوك .  
وبعد تحليل البيانات الواردة باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، أظهرت النتائج تباين وجهات نظر أفراد العينة إزاء الأدوار التي تمارسها الجامعة في المجالات المختلفة والتي تعبر عن إسهامها في تنمية المجتمع .  
وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة توصيات ومقترحات منها ضرورة إعادة النظر في أولويات الجامعة من خلال التأكيد على إنتاج المعرفة واستثمارها في البحث والتطوير .

## The Role of University in Developing the Society From the Viewpoint of staff members

Assist. Prof.  
Dr.Chachan Jomah  
College of Basic Education  
University of Dohuk

Lecturer  
Ahmad Qasim Hamy  
College of Education  
University of Dohuk

---

### ABSTRACT

The work hard of societies to take care of their universities, establish new ones and provide them with power and development is one of the priorities. At the same time, the universities try to justify their existence through its vital role in social life.

The present study aims at recognizing the viewpoint of staff members about the role of university in developing the society in five fields : educational, cultural, cognitive, social and political.

The research depends on applying a questionnaire which consists of (35) items on (151) staff members from (10) colleges in Dohuk University.

After analyzing data by using frequency and percentages, the results showed that there is a variance in the viewpoints of the sample as to the roles which the university plays in the different fields which reflect its Participation in developing the society.

In the light of results some recommendations and suggestions have been presented such as reviewing university priorities by focusing on producing and investing knowledge in research and development .

## دور الجامعة في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

المدرس  
أحمد قاسم محمد حمي  
كلية التربية / جامعة دهوك

الأستاذ المساعد الدكتور  
حاجان جمعة محمد  
كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك

### مقدمة :

إن سعى المجتمعات للاهتمام بجامعاتها واستحداث المزيد منها ومدتها بأسباب القوة والتطور ، يعد خياراً يتصدر الأولويات ويتخذ أسبقية ترقى لمفهوم تحقيق الأمن الوطني ، كما وتسعى الجامعات في الوقت نفسه لتبرير دواعي وجودها من خلال تحقيق الاتساق والموائمة بين رسالتها ورؤيتها وأهدافها مع ثوابت وأهداف مجتمعاتها بالضرورة.

إذ يمثل التعليم العالي قمة المنظومة التعليمية وتاج المسار الدراسي ونهاية المطاف التعليمي النظامي بالنسبة للطلاب والدارسين ، كما يشكل حجر الزاوية للعملية التنموية للمجتمع والمؤشر الرئيس لتقدم الشعوب وازدهارها . وما فتئت أهميته تزداد ، وبخاصة في العقود الأخيرة ، وفي المجتمعات المتقدمة حيث أصبحت مؤسسات التعليم العالي ومراكز الدراسات المتخصصة ومعاهد البحث العلمي مركز صناعة القرار الثقافي وموطن رسم التوجهات الاستراتيجية ، وأصبحت النخب الجامعية كذلك تعتبر من القيادات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع . فضلاً عن مساهمة الجامعة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية كي تتمكن الجامعة بذلك من القيام بمسؤولياتها في قيادة المجتمع والتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع ووضع الحلول المناسبة لها(جربو وهجرس ، 1991) . لاسيما وأن العولمة ستفضي الى النتائج المتلاحقة التي من بينها تهميش الثقافة القومية واللغة القومية بفرض ثقافة القطب الاقتصادي الذي ينتج وحده ويفرض لغته وطريقته عبر وسائل الاتصال والتواصل وحده (هندي ، 1998) .

واعتباراً للدور الريادي الذي تقوم به الجامعات ، وما تشهده من تغيرات جذرية في أهدافها ونظمها وأشكالها ، وما تواجهه من تحديات بحكم حجم الطلب عليها والوسائل المتاحة لها ومستوى المنافسة بينها ، ونظراً إلى واقع التعليم العالي في إقليم كردستان العراق وما شهده من تحولات وما يتطلع إليه من طموحات وآفاق ترقى به إلى المستوى المطلوب ، يأتي البحث الحالي الذي يرمي الى الكشف عن دور الجامعة في تنمية المجتمع بمجالاتها التربوية والمعرفية والسياسية والاجتماعية والثقافية .

ذلك لأن تطوير أداء الجامعات يتم من خلال التقويم المستمر لأدائها وهذا يتطلب استخدام طرائق جديدة لتفعيل العملية التقييمية بحيث تعطي الأولوية القصوى للتحسين والتطوير النوعي للجامعة ، من خلال استغلال امثل وأكثر كفاءة لمواردها المادية والبشرية المتاحة . ولاشك في إن ضمان دقة التقويم يعتمد على المعايير التي يجري اعتمادها ، والمعايير هي : عبارات أو إقرارات لما يقوم به المرء في ضوء قيم محددة ( Kordalweeski, 2000) ، وكذلك يمكن تعريفها بأنها : عبارات أو جمل تحدد ما ينبغي على التدريسي أن يعرفه ويفعله (El-Katib, 2003) .

### مشكلة البحث :

يواجه مجتمعنا الكوردي بشكل عام ، والجامعات على وجه الخصوص ، تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وتنظيمية نتيجة للتغيرات التي يشهدها الإقليم في جوانب الحياة المختلفة من جهة ، وتحديات العولمة وما يصاحبها من تطور متسارع في تقانات المعلومات Information Technology وتقانات الاتصالات Communication Technology التي أحدثت تأثيراً كبيراً في سياقات وآليات العمل الجامعي وأنماطه المختلفة ، سواءاً في التعليم الجامعي(الدراسات الأولية) أو التعليم العالي(الدراسات العليا) : الماجستير (أو الدكتوراه).

وإذا كان الأمر كذلك فلا بد لنا أن ننظر الى منظومة التعليم الجامعية بمنظار فاحص

ودقيق ، كونها تشكل عنصراً أساسياً من عناصر نهضة البلد وتقدمه ، وعاملاً من عوامل الرقي لما تقوم به من دور فعال ومؤثر في تطور الحياة الثقافية الشاملة للبلد بأبعادها المختلفة سواء العلمية أو الأدبية أو الفكرية أو التكنولوجية.

ولما كانت الجامعة كنظام لها مدخلاتها التي تتمثل بالطالب والمنهج والأستاذ ومستلزمات العملية التعليمية ، والمستلزمات المادية الخ . ثم تأتي العمليات وما تتضمنه من سياسات وبرامج ومحاضرات واختبارات وأبحاث وتأليف ونشر ومؤتمرات وندوات، وكل هذا يقود الى مخرجات جامعية تتمثل بالكادر الخريج المؤمل أن يكون مؤهلاً علمياً وفكرياً وموائماً لاحتياجات البلد بشكل يساهم في بنائه وتطوره .

ومن هنا فإننا نتساءل : هل أن نظام التعليم الجامعي الحالي يستخدم إستراتيجية واضحة المعالم في سير عملها وأثناء ممارستها لأنشطتها، بدءاً بمدخلاتها ومروراً بعملياتها وانتهاءً بمخرجاتها ؟ لكي تمارس دورها المتوقع في تنمية المجتمع الكوردي .

وعليه يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي :  
ما هي تصورات أعضاء هيئة التدريس للأدوار التي تمارسها الجامعة في تنمية المجتمع؟

### أهمية البحث :

تعتبر الجامعة من أهم منابع العلوم ومصادر المعرفة ومن أبرز مؤسسات إنتاج المادة الفكرية وضبط الممارسة العلمية ، كما أنها تصدر قنوات التبادل الثقافي على المستوى العالمي . وجامعات إقليم كردستان مطالبة بالقيام بهذا الدور الحضاري والمساهمة في ترسيخه وتطويره ، خدمةً للمجتمع الكوردي ولأبناء هذه الأمة ، وبخاصة النظر إلى القضايا والإشكاليات الثقافية والعلمية والاجتماعية التي تطرحها الظروف الراهنة وتفرضها المستجدات المعاصرة . وعلى رأس قائمة هذه القضايا موضوع العولمة وعلاقته بالمحافظة على الذاتية والهوية والخصوصيات الثقافية ، بالإضافة إلى تأكيد الرؤية الصحيحة لحقوق الإنسان والتعايش بين الشعوب والحوار بين الثقافات والحضارات . فالتعليم الذي يمكن أن يساعد الأمة في العمل على الاحتفاظ بشخصيتها وهويتها في عالم كوني جديد لابد من إحداث إبداعات وابتكارات فيه ، والتدريسي الناجح هو الذي يكون قادراً على خلق جيل يعيش حياته الحاضرة بفاعلية (مذكور ، 1998) .

وعلى صعيد آخر ، فإن دور الجامعات في تعزيز التواصل بين الثقافات وتشجيع التفاعل بين القوى الفكرية داخل كل ثقافة دور رائد ، لكونها أولاً تشكل منظومة ثقافية تتعايش بداخلها مختلف الثقافات وتتصارع في حضاها شتى النظريات ، وبوصفها كذلك مركز رسم التوجهات الثقافية في المجتمع ، أو هكذا يجب أن تكون . ولذا فإن نجاحها في تكوين أجيال ذات رؤية متنورة منفتحة تتمسك بهويتها وتحترم ثقافة الآخر وتتطلع إلى معرفتها والاستفادة منها هو ضمان نجاح مشروع الحوار بين الحضارات ونشر ثقافة السلام واحترام حقوق الإنسان . فقد أشارت دراسة (ابراهيم ، 1999) الى أن العولمة تقوم على سيطرة ثقافة واحدة وهيمنتها ، مما يستلزم تمسك كل مجتمع بهويته وثقافته .

وللجامعات الموجودة في إقليم كردستان العراق دور حيوي في كل مراحل المشروع الحضاري للمجتمع الكوردستاني ، ذلك أنه يصعب تحقيق أي نتائج ذات قيمة بدون دعم وتعاون وتفاعل الجامعات فهي المنوطة بالتغيير وإحداث التطوير المستمر. وكما سبق التأكيد على أن الجامعات هي صانعة التطوير ليس فقط في مؤسساتها الأكاديمية ولكن هي المؤسسات الأقدر على قيادة عملية التطوير في المجتمع بمؤسساته الحكومية والأهلية ومنظمات الأعمال . حيث يستقيم القول بالمطلق ، إن مستقبل المجتمعات يتقرر في أروقة جامعاتها ، وعلى وفق هذه الحقيقة ترسم العلاقات بينهما ويتقرر شكلها واتجاهاتها العامة.

وأهمية الجامعات لا تقاس بالأرقام المتمثلة بأعداد الطلبة والتدريسيين فيها فحسب ، بل وإنما بأعداد الأبحاث العلمية والأطروحات التي تنتجها والتي تلعب دوراً أساسياً في تنمية المجتمع المحيط ، وتضيف عناصر جديدة الى الأبحاث المنفذة في شتى الاختصاصات ، إذ لا يمكن الجامعة ان تكون مدرسة للكبار تساهم فقط في تلقي المعلومات لحفظها غيباً . فالجامعات الآن تتحمل مسؤوليات كبيرة في ترسيخ القيم الإنسانية والاجتماعية بهدف بناء الإنسان الجديد الذي يتميز بشخصية سليمة ، وهو المنبر الذي ينطلق منه آراء المفكرين

والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطوير والكفاءات البشرية التي يحتاجها المجتمع (الراشد ، 1988).

وبما إننا نعيش في عالم يتسم بالثورة المعلوماتية ، فضلا عن تحوله من مجتمعات صناعية Industrial Society الى مجتمعات معرفية Knowledge Society لابد لجامعاتنا في الإقليم أن تعمل وفق إستراتيجية واضحة المعالم ، للمساهمة في بناء مجتمع كوردي معرفي تمتلك مقومات النهوض بالمجتمع الكوردستاني الجديد علمياً وفكرياً وفي الجوانب المختلفة للحياة . وهنا تجدر الإشارة الى أن التركيز على المجتمع المعرفي لا يعني التركيز على المجتمع المعلوماتي Information Society بالرغم من أهميته لان المعلومات تشكل مكونا من مكونات المجتمع المعرفي ولاشك في أن التقدم المذهل في أساليب الاتصال قد أدى الى سهولة انتقال الأفكار والمذاهب من مكان الى آخر مهما تباعدت المسافات ، ومن هنا شهدت الساحة العالمية سباقاً رهيباً في نقل الأفكار والمذاهب الأيديولوجية (علي ، 1998) .

وفي ضوء ما تقدم ، يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في الآتي :

1. تنبع أهمية هذا البحث من تناوله لدور الجامعة في تنمية المجتمع ، مما يتيح للمسؤولين في الجامعة ومتخذي القرار فرصة المقارنة بين ما هو متوقع من الجامعة وما تؤديه الجامعة من أدوار فعلية .

2. يسعى البحث الى تقديم صورة عن دور الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بعدهم أكثر الفئات إماماً بمهام ووظائف الجامعة .

3. يمكن الاستفادة من النتائج والتوصيات التي ينتهي إليها البحث في زيادة فاعلية دور الجامعة في تنمية المجتمع ، من خلال حث المتخصصين على ربط المناهج والمقررات والأنشطة البحثية والعلمية بالحياة الاجتماعية وتوثيق الصلة بين الجامعة والمؤسسات الأخرى في المجتمع .

4. وتبرز أهمية البحث في أنها تمثل محاولة في إطار حث الجامعات الموجودة في الإقليم على التفكير الجاد من أجل إيجاد حلول للمشاكل والصعوبات التي تواجه المجتمع في كوردستان ، وعلى التنظير الرشيد لوضع سبل النهوض بمؤسسات المجتمع وتحسين ظروف أداؤها، وفقاً للمعايير العلمية والمؤسسية المعمول بها في العالم المتقدم . ومن خلال التركيز على تأهيل الكوادر والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

### **هدف البحث :**

يهدف البحث الى التعرف على وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك حول دور الجامعة في تنمية المجتمع من خلال خمسة محاور هي :

أولاً : المحور التربوي .  
ثانياً : المحور الثقافي .  
ثالثاً : المحور المعرفي .  
رابعاً : المحور الاجتماعي .  
خامساً : المحور السياسي .

### **حدود البحث :**

يقتصر البحث الحالي على عينة من التدريسيين في الكليات التابعة لجامعة دهوك للعام الدراسي 2006 - 2007م .

### **تحديد المصطلحات :**

#### **1. التنمية :**

التنمية اصطلاحاً تشير الى تغيير يقوم به الإنسان للانتقال من مجتمع تقليدي زراعي الى مجتمع متقدم صناعياً بلائم حاجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية.

فالتنمية إذا لا تعنى بجانب واحد فقط كالجانب الاقتصادي أو السياسي ، وإنما تحيط بكافة جوانب الحياة على اختلاف صورها وأشكالها فتحدث فيها تغييرات كيفية عميقة شاملة(حسن ، 1972).

#### **2. تنمية المجتمع :**

لقد ظهر مفهوم التنمية الاجتماعية لأول مرة سنة (1944) في تقرير اللجنة الاستشارية للتعليم في بريطانيا ، وتقوم الفكرة الأساسية في هذا التقرير على أن الاهتمام بنسق المجتمع القومي يجب أن ينطلق من الاهتمام بالنساق المجتمعات المحلية وذلك من خلال تعليم أبناء هذه المجتمعات وتنمية قدراتهم على توجيه مسارات التغيير الاجتماعي والاقتصادي، وتزويدهم بمجموعة من المهارات اللازمة (فهومي وآخرون ، 1986).

فالتنمية الاجتماعية تعني الجهود التي تبذل لاجداث سلسلة من التغييرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع ، وذلك بزيادة قدرة أفراد على استغلال الطاقة المتاحة الى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد وبأسرع من معدل النمو الطبيعي .

## 2.عضو هيئة التدريس :

لأغراض البحث الحالي يعرف عضو هيئة التدريس بأنه : كل مَنْ يمارس مهام التدريس في الجامعة ويخضع لقانون الخدمة الجامعية .

## منهجية وإجراءات البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المسحي باعتباره من المناهج الملائمة لمثل هذه البحوث .

## مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التابعة الى جامعة دهوك للعام الدراسي 2006\_2007م ، والبالغ عددهم (644) تدريسي وتدرسية ، وبواقع (490) ذكور و (154) إناث .

## عينة البحث :

تبين من تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (151) تدريسياً ممن تم اختيارهم عشوائياً من بين أعضاء الهيئة التدريسية في (10) كليات تابعة لجامعة دهوك ، أن العينة تتصف بجملة خصائص وكما موضح في الجدول (1).

### الجدول (1)

يبين خصائص أفراد العينة (ن=151)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
التخصص:		
علمي	87	%57.6
إنساني	64	%42.4
الجنس :		
ذكر	117	%77.5
أنثى	34	%22.5
الشهادة:		
ماجستير	114	%75.5
دكتوراه	37	%24.5
اللقب العلمي:		
مدرس مساعد	97	%64.2
مدرس	25	%16.6
أستاذ مساعد	24	%15.9
أستاذ	5	%3.3
مدة الخدمة :		
5سنوات فأقل	74	%49
6-10سنوات	27	%17.9
11-15سنة	15	%9.9
16-20سنة	7	%4.6
أكثر من 20سنة	28	%18.5
الجهة المانحة للشهادة:		
جامعة في الأقليم	43	%28.5
جامعة عراقية	91	%60.3
جامعة أجنبية	17	%11.3

## أداة البحث :

بغية تحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان على استبيان تم إعداده لهذا الغرض (الملحق 1) ، في ضوء الأدبيات السابقة التي تتحدث عن دور الجامعات في تنمية المجتمع ، وتألف الاستبيان من (35) فقرة موزعة على خمسة مجالات أو محاور هي : (التربوي ، الثقافي ، المعرفي ، الاجتماعي ، السياسي) . ووضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي (موافق ، لارأي لي ، غير موافق) . كما أن الاستبيان ضم معلومات عامة عن التخصص والجنس ومدة الخدمة واللقب العلمي والجهة المانحة للشهادة ، فضلاً عن التعليمات التي توضح للمستجيب الهدف من البحث وكيفية الإجابة عن الفقرات .

## المعالجة الإحصائية للبيانات :

تمت معالجة البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية وبالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار بـ (SPSS) .

## نتائج البحث ومناقشتها :

لما كان البحث يرمي الى التعرف على وجهة نظر التدريسيين حول الأدوار التي تمارسها الجامعة في تنمية المجتمع ، عليه فقد تم تحليل إجابات أفراد العينة عن الفقرات الواردة في الاستبيان الذي أستخدم أداة للبحث ، وعليه سنعرض النتائج ضمن خمسة محاور وعلى النحو الآتي :

## المحور الأول : الدور التربوي للجامعة :

بشكل عام يرى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك أن الجامعة تمارس دوراً تربوياً ، وهي بذلك تساهم في تنمية المجتمع المحلي ، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

يوضح النسب المئوية لأنماط إجابات أفراد العينة حول الدور التربوي للجامعة

ت	الفقرة	نمط الإجابة		
		موافق %	لا رأي لي %	غير موافق %
1	تؤكد الجامعة الرؤية الصحيحة لحقوق الإنسان .	56.3	22.5	21.2
2	تعمل الجامعة من أجل تكوين أجيال تحترم ثقافة الآخر.	78.1	12.6	9.3
3	تؤكد الجامعة الرؤية الصحيحة للتعايش مع الآخرين .	68.9	21.9	9.3
4	تعزز الجامعة في أنشطتها روح الحوار مع الآخر .	69.5	17.9	12.6
5	تتحمل الجامعة مسؤوليتها في ترسيخ القيم الإنسانية والاجتماعية	67.5	22.5	9.9
6	تعمل الجامعة من أجل تكوين أجيال ذات رؤية متنورة منفتحة .	75.5	13.9	10.6
7	تعمل الجامعة من أجل تكوين أجيال تتسم بولائها للأمة.	63.6	27.2	9.3
8	تعمل الجامعة من أجل تكوين أجيال تتطلع إلى المعرفة والاستفادة منها .	80.1	11.9	7.9
9	تعمل الجامعة على خلق جيل يعيش حياته الحاضرة بفاعلية .	63.6	21.2	15.2
10	تضطلع الجامعة بمسؤولياتها في المنظومة التربوية بصفة عامة	68.2	17.2	14.6

ونلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (2) أن (80.1%) من أعضاء الهيئة التدريسية يرون بأن الجامعة تعمل من أجل تكوين أجيال تتطلع الى المعرفة والاستفادة منها ، وأن

(78.1%) من أفراد العينة يرون بأن الجامعة تعمل من أجل تكوين أجيال تحترم ثقافة الآخر . وكذلك أكد نسبة (75.5%) من العينة على أن الجامعة تعمل من أجل تكوين أجيال ذات رؤية متنورة منفتحة . وهذه المؤشرات تبين لنا بوضوح موقع الجامعة في المنظومة التربوية بصفة عامة ، والمسؤوليات التي تضطلع بها داخل هذه المنظومة ، وهي تدل بوضوح على إسهام الجامعة في المجال التربوي وأداؤها لدورها في هذا الصدد من خلال إعداد الأجيال والذي له أهمية كبيرة في تنمية المجتمع .

فمما لاشك فيه أن الجامعات في إقليم كردستان العراق لعبت دوراً مشابهاً للدور الذي لعبته سائر الجامعات كجزء من النظام التربوي العام في مجال التعليم العالي. إلا أنها تمتعت بميزتين أساسيتين: الميزة الأولى هي تأمين ديموقراطية التعليم ، إذ أصبح التعليم العالي بواسطتها متاحاً لجميع الناس . والميزة الثانية هي تأمين الانصهار الوطني لأبناء المجتمع الكوردي ، فكانت الجامعات الكوردية مثلاً حياً لوحدة أبناء الأمة وتجسيدها لعطائهم من أجل تنمية وتطوير المجتمع الكوردي .

وإذا كان العصر الحديث يتسم بالقلق ، بسبب ضغوط الحياة السياسية والاقتصادية والصراع النفسي بين القيم والمبادئ التي يؤمن بها الفرد وبين القيم السائدة وعناصر اللهو الموجودة بالفعل في المجتمع ، فإن على التدريسي الجامعي أن يمارس دوره كمرشد نفسي وأن يكون قادراً على تخفيف القلق لدى الطلبة ( جابر ، 2000 ) .

### المحور الثاني : الدور الثقافي للجامعة :

وفي هذا المحور تباينت وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك إزاء مساهمة الجامعة في تنمية المجتمع من خلال الأدوار الثقافية التي تمارسها الجامعة ، والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

يوضح النسب المئوية لأنماط إجابات أفراد العينة حول الدور الثقافي للجامعة

ن	الفقرة	نمط الإجابة		
		موافق %	لا رأي لي %	غير موافق %
1	تقوم الجامعة بدورها في تنمية المجتمع في المجال الثقافي .	84.1	7.3	8.6
2	تساهم الجامعة في الحفاظ على الهوية القومية .	64.9	23.3	11.9
3	تصدر الجامعة قنوات التبادل الثقافي في المجتمع .	68.9	16.6	14.6
4	تساعد الجامعة الأمة في الاحتفاظ بهويتها في عالم كوني جديد .	53.0	32.5	14.5
5	تساهم الجامعة في نشر ثقافة السلام في المجتمع .	74.8	17.9	7.3
6	تعد الجامعة مركز رسم التوجهات الثقافية في المجتمع .	64.2	18.5	17.2

ونلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن (84.1%) من العينة يرون بأن الجامعة تقوم بدورها في تنمية المجتمع في المجال الثقافي ، ويؤكد (74.8%) من أفراد العينة على أن الجامعة تساهم في نشر ثقافة السلام في المجتمع . بينما كانت نسب الاتفاق حول الفقرات الأخرى في هذا المحور أقل إذ تراوحت بين (53% - 68.9%) . وعلى العموم فإن هذه المؤشرات تدل على قيام الجامعة بدورها في المجال الثقافي لكن هذا الإسهام لا يرتقي إلى مستوى الطموح .

### المحور الثالث : الدور المعرفي للجامعة :



جاءت وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك متباينة إزاء مساهمة الجامعة في تنمية المجتمع من خلال الدور العلمي والمعرفي التي تمارسها الجامعة ، والجدول (4) يوضح ذلك .

#### الجدول (4)

يوضح النسب المئوية لأنماط إجابات أفراد العينة حول الدور المعرفي للجامعة

ت	الفقرة	نمط الإجابة		
		موافق %	لا رأي لي %	غير موافق %
1	للجامعة دور أساسي في إنتاج المعرفة المتخصصة	81.5	10.6	7.9
2	أهمية الجامعة لا تقاس بأعداد الطلبة ، بل بأعداد الأبحاث العلمية	74.8	10.6	14.6
3	تنظر الجامعة في القضايا التي تفرضها المستجدات المعاصرة .	53.0	25.8	21.2
4	تعد الجامعة من أهم منابع العلوم ومصادر المعرفة .	85.4	5.3	9.3
5	تعد الجامعة من أبرز مؤسسات إنتاج المادة الفكرية .	74.8	12.6	12.6
6	تمارس الجامعة دورها في تنمية المجتمع في المجال الصناعي .	45.7	21.2	33.1

وتشير النتائج المعروضة في الجدول أعلاه الى أن (85.4%) من العينة يتفقون على ان الجامعة تعد من أهم منابع العلوم ومصادر المعرفة ، وأن نسبة (81.5%) منهم يرون بأن للجامعة دور أساسي في إنتاج المعرفة المتخصصة . لكن نسبة الاتفاق حول ممارسة الجامعة لدورها في تنمية المجتمع في المجال الصناعي كانت منخفضة ولم تتجاوز (45.7%) ، وربما كان السبب في ذلك قلة المؤسسات الصناعية في البيئة المحيطة بجامعة دهوك ، هذا من جانب ومن جانب آخر حداثة الجامعة وافتقار بعض الكليات الى الأجهزة العلمية التي من شأنها تطوير البحث العلمي المتعلق بالجانب الصناعي .

ولأجل ضمان نجاح الجامعة في أداء دورها المعرفي المتعلق بإعداد الإنسان المؤهل علمياً والذي يحمل القيم الخلقية والإنسانية ، لابد من تغيير طرائق التدريس من أسلوب التلقين الى أسلوب الاعتماد على الذات وتنمية القدرة المهارية للطلاب ، ومساعدته وتوجيهه بشكل ينمي لديه المهارة الذاتية في البحث ومواصلة التطور الحاصل في مجال تخصصه ، وجعله محور العملية التعليمية بدلاً من أن يكون الأستاذ هو المحور .

وفضلاً عن دور الجامعة الأساسي في إنتاج المعرفة المتخصصة ، والسعي نحو تطوير وتعميق هذه المعرفة من خلال البحث العلمي وما يرافقها من بحوث ودراسات يفترض منها التطوير في كافة مناحي الحياة للمجتمع . خاصة بعد توافر الوسائل التعليمية التكنولوجية (التلفاز والفيديو والسينما والتلفاز التفاعلي وشبكة المعلومات والبريد الالكتروني) وتعددتها التي عملت على تطوير المؤسسات التعليمية وأدوار العاملين في تلك المؤسسات (جيتس ، 1998) .

ان المجتمع المعرفي الذي نطمح إليه هو المجتمع الذي لا يركز فقط على الجانب المعلوماتي ، بل التفكير بكيفية استخدام قاعدة المعلومات بشكل كفؤ وفعال من اجل تكوين وخلق قاعدة واسعة من الكوادر ذات المعرفة الحقيقية بقضايا البلد ومشاكله ، ومن ثم معالجتها بالأسلوب العلمي السليم ، والذي بدوره سيقود ويساهم في عملية التطور للمجتمع . وهنا تلعب الجامعة دوراً ريادياً في عملية تكوين هذه القاعدة علمياً وتقنياً بالشكل الذي يساهم بفاعلية في خلق المجتمع المعرفي القادر على مواكبة التطورات ، والتفاعل ضمن البيئة الإقليمية والدولية باتجاه خدمة مصالح الوطن .

**المحور الرابع : الدور الاجتماعي للجامعة :**

وكذلك اختلفت الآراء التي قدمها أفراد العينة من خلال إجاباتهم عن الفقرات الخاصة بهذا المجال حول دور الجامعة في تنمية المجتمع ومدى اهتمام الجامعة بحل القضايا الاجتماعية ، والجدول (5) يوضح ذلك .

#### الجدول (5)

يوضح النسب المئوية لأنماط إجابات أفراد العينة حول الدور الاجتماعي للجامعة

ت	الفقرة	نمط الإجابة		
		موافق %	لا رأي لي %	غير موافق %
1	تتصدى الجامعة للمشكلات التي تواجه المجتمع الكوردي .	48.3	28.5	23.2
2	تحقق الجامعة الاتساق بين رسالتها وأهداف المجتمع .	71.5	13.2	15.2
3	تمارس الجامعة دورها في تنمية المجتمع في المجال الاجتماعي.	74.2	13.2	12.6
4	تسهم الجامعة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني .	66.2	19.9	13.9
5	تعد الجامعة مثلاً حياً لوحدة أبناء الأمة وتجسيدا لعطائهم .	75.5	15.9	8.6
6	تقود الجامعة عملية التطوير في مؤسسات المجتمع المدني .	66.2	17.2	16.6

وتدل النتائج المعروضة في الجدول أعلاه على أن (75.5%) من العينة يرون بأن الجامعة تعد مثلاً حياً لوحدة أبناء الأمة وتجسيدا لعطائهم ، كما أن (74.2%) منهم يؤكدون على أن الجامعة تمارس دورها في تنمية المجتمع في المجال الاجتماعي . أما بخصوص تصدي الجامعة للمشكلات التي تواجه المجتمع الكوردي فكانت نسبة الموافقة حول ذلك منخفضة ولم تتجاوز (48.3%) ، مما يدل على وجود قصور في هذا الجانب وتعزز هذه النسبة الحاجة الى توجيه البحوث في الجامعة لدراسة مشاكل المجتمع .

#### المحور الخامس : الدور السياسي للجامعة :

ويبدو أن اسهام الجامعة في هذا المجال قليل تبعاً لوجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ، إذ كانت نسب الاتفاق عن الأدوار المتضمنة في فقرات هذا المجال منخفضة الى حد ما ، والجدول (6) يوضح ذلك .

#### الجدول (6)

يوضح النسب المئوية لأنماط إجابات أفراد العينة حول الدور السياسي للجامعة

ت	الفقرة	نمط الإجابة		
		موافق %	لا رأي لي %	غير موافق %
1	تساهم الجامعة في تحقيق مفهوم الأمن الوطني .	62.9	20.5	16.6
2	تعد الجامعة مركز صناعة القرار السياسي والاجتماعي .	25.8	27.2	47.0
3	تسهم الجامعة في رسم التوجهات الاستراتيجية للمجتمع .	49.0	20.5	30.5
4	يعد النخب الجامعية من القيادات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع .	58.9	14.6	26.5
5	تقرر الجامعة في أروقتها مستقبل المجتمع الكوردي .	45.0	29.8	25.2
6	تعد الجامعة المنبر الذي ينطلق منه رواد الإصلاح والتطوير .	74.2	14.6	11.3
7	تشجع الجامعة التفاعل بين القوى الفكرية داخل الأقليم .	58.3	29.1	12.6

ونلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن (74.2%) من العينة يرون بأن الجامعة تعد المنبر الذي ينطلق منه رواد الإصلاح والتطوير ، بينما كانت نسب الاتفاق على الفقرات الأخرى التي تعبر عن مساهمة الجامعة في تنمية المجتمع في المجال السياسي منخفضة ، مما يؤثر بوضوح نقص اهتمام الجامعة بهذا الدور ، في الوقت الذي ينبغي فيه أن تمارس الجامعة دورها من خلال زيادة الوعي السياسي في المجتمع لاسيما في أوساط الطلبة ، وكذلك نشر الوعي السياسي في المجتمع بشكل عام من خلال البحوث والدراسات التي تتناول الحياة السياسية التي تعد جزءاً من الحياة اليومية للمجتمع . إذ بإمكان التدريسيين في الجامعة نشر المقالات والمشاركة في الحوارات الإذاعية والتلفزيونية وما إلى ذلك من سبل من شأنها زيادة الوعي السياسي الذي يعد ركناً أساسياً في التنمية الاجتماعية .  
وأخيراً ، في ضوء ما تقدم واستكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث يمكننا تقديم التوصيات الآتية :

1. ضرورة إعادة صياغة جذرية لرسالة الجامعة بما يعكس دورها التنويري والقيادي في المجتمع . فمن أجل تطوير الجامعات لكي تمارس أدوارها بنشاط وحيوية ، نرى أن الحل يكمن في نظرتنا بتغيير أهداف الجامعة وبعض آلياتها ، وعليه نبدأ باقتراح المهام الآتية للجامعة :  
أ- إنتاج المعرفة بواسطة البحث العلمي .  
ب- استثمار المعرفة بواسطة البحث والتطوير .  
ج- نقل المعرفة الى الأجيال التالية بواسطة التعليم العالي .  
ويتربط على ذلك تغيير أولويات الجامعة وجعلها على الشكل الآتي: الأولوية الأولى لإنتاج المعرفة . الأولوية الثانية لاستثمار المعرفة وأخيراً يأتي دور التعليم العالي .
2. ضرورة اعتماد المصلحة القومية العليا في إنشاء الجامعات في الإقليم بما يضمن المحافظة على المسلمات الوطنية وثقافة المجتمع الكوردي وارتث الحضاري ، مع التركيز على توجيه تلك الجامعات للاهتمام بالتخصصات الجديدة وتقديم تعليم رفيع المستوى .
3. إقرار مبدأ التعليم مدى الحياة وإتاحة أوسع الفرص لنشر التعليم الجامعي وتيسير فرص الالتحاق بالجامعات وفق أنماط متعددة كالتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني والتعليم الذاتي .
4. تشجيع منظمات المجتمع المدني على التفاعل مع الجامعات وتسهيل فرص الاستفادة من المعرفة والامكانات المتوافرة في الجامعات الموجودة في الإقليم .
5. استمرار تقديم الحكومة للدعم المناسب لتمويل الجامعات ومشاريع البحوث فيها .
6. اعتبار الجامعات مراكز متقدمة لنقل التكنولوجيا وتوطينها وبالتالي فهي مدعوة لتوفير خدمات فنية وبرامج تدريبية عالية المستوى للإدارات الحكومية والشركات والقطاع الخاص والأفراد .
7. ضرورة استيعاب البرامج والمساقات الأكاديمية في جامعات الإقليم للابتكارات والتطورات التكنولوجية ومعطيات ثورة المعلومات والاتصالات ، بالإضافة للاهتمام بالربط بين مناهج وأساليب التعليم الجامعي ومتطلبات قطاع الإنتاج والخدمات .
8. توجيه الدراسات العليا والبحوث العلمية في الجامعات لخدمة مشكلات المجتمع الكوردي وبما يحقق برامج تنميته وتطويره .
9. العمل على توفير أوسع الفرص وتهيئة الآليات المناسبة للاستعانة بالخبرات الجامعية المتقدمة لتقديم الاستشارات والخبرات لقطاعات الإنتاج والخدمات في القطاع العام والقطاع الخاص والممارسات الحكومية وتمكين أستاذ الجامعة من القيام بدوره الفاعل من المساهمة بخدمة المجتمع وإيجاد آليات أكثر فاعلية لتحقيق هذه الرؤية .

## المصادر :

1. جريو ، داخل حسن وهجرس ، مهدي صالح (1991): عضو هيئة التدريس الجامعي : انتقائه وسبل إعدادة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، بغداد ، العدد 19 .
2. الراشد ، علي (1988) الجامعة والتدريس الجامعي ، ط1 ، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية .
3. إبراهيم ، حيدر (1999): العولمة وجدل الهوية الثقافية ، عالم الفكر ، المجلد 23 ، العددان 3و4 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
4. جابر ، جابر عبد الحميد (2000) : مدرس القرن الحادي والعشرين ، المهارات والتنمية المهنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
5. جيتس ، بيل (1998): المعلوماتية بعد الانترنت طريق المستقبل ، ترجمة : عبد السلام رضوان ، الكويت ، عالم المعرفة ، العدد 131 .
6. حسن ، عبد الباسط محمد(1972): التنمية الاجتماعية ، مكتبة وهبة ، القاهرة.
7. علي ، سعيد اسماعيل (1998): التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين ، عالم الكتب ، القاهرة .
8. فهمي ، سامية محمد وآخرون (1986): مدخل في التنمية الاجتماعية ، المطبعة العصرية ، الاسكندرية .
9. مذكور ، علي (1998): العولمة والتحديات التربوية ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد 9 .
10. هندي ، إحسان (1998): العولمة وأثرها السلبي على سيادة الدول ، معلومات دولية ، مركز المعلومات القومي ، سوريا ، السنة 6 ، العدد 85.
11. Kordalweeski, Sohn (2000): Standards in the Classroom : How Teachers and Students Negotiate Learning , Teachers College Press , New York.
- 12.El-Katib, Hamdy (2003): Performance Standards and Quality Education, Monsoora Forum, No.4.

## جامعة دهوك

### م / استبيان

### الأخت التدريسية .. الأخ التدريسي ..

يروم الباحثان إجراء دراسة بعنوان : ( دور الجامعة في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ) ، وذلك للتعرف على الدور الذي تمارسه الجامعة فعلاً في تنمية المجتمع الكوردي .

ولما كنتم أحد أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دهوك ، ونظراً لما لأرائكم من أهمية لذا نرجو التفضل بقراءة الفقرات الواردة في هذا الاستبيان ، ومن ثم الإجابة عنها ، وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي يعبر عن وجهة نظرك أمام كل فقرة ، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة بل إن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بدقة وصراحة . شاكرين لكم تعاونكم خدمة للبحث العلمي في إقليم كردستان العراق .

المدرس  
أحمد قاسم محمد  
كلية التربية / جامعة دهوك

الأستاذ المساعد الدكتور  
جاجان جمعة محمد  
كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك

### ملاحظة : الرجاء إكمال البيانات أدناه قبل الإجابة عن فقرات الاستبيان .

الكلية :

التخصص : علمي ( ) إنساني ( )

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

الشهادة : ماجستير ( ) دكتوراه ( )

اللقب العلمي : مدرس مساعد ( ) مدرس ( ) أستاذ مساعد ( ) أستاذ ( )

مدة الخدمة : 5 سنوات فأقل ( ) 6-10 سنوات ( ) 11-15 سنة ( )

16-20 سنة ( ) أكثر من 20 سنة ( )

الجهة المانحة للشهادة : جامعة في الاقليم ( ) جامعة عراقية ( ) جامعة أجنبية ( )

ت	الفقرة	بدائل الإجابة		
		موافق	لا رأي لي	غير موافق
1	تساهم الجامعة في تحقيق مفهوم الأمن الوطني .			
2	تحقق الجامعة الاتساق بين رسالتها وأهداف المجتمع			
3	تعد الجامعة مركز صناعة القرار السياسي والاجتماعي			
4	تسهم الجامعة في رسم التوجهات الاستراتيجية للمجتمع .			
5	يعد النخب الجامعية من القيادات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع .			
6	تتصدى الجامعة للمشكلات التي تواجه المجتمع الكوردي			
7	تمارس الجامعة دورها في تنمية المجتمع في المجال الصناعي .			
8	تمارس الجامعة دورها في تنمية المجتمع في المجال الاجتماعي.			
9	تقوم الجامعة بدورها في تنمية المجتمع في المجال الثقافي .			
10	تساهم الجامعة في الحفاظ على الهوية القومية .			
11	تعد الجامعة من أهم منابع العلوم ومصادر المعرفة .			
12	تعد الجامعة من أبرز مؤسسات إنتاج المادة الفكرية .			
13	تتصدر الجامعة قنوات التبادل الثقافي في المجتمع .			
14	تنظر الجامعة في القضايا التي تفرضها المستجدات المعاصرة .			
15	تؤكد الجامعة الرؤية الصحيحة لحقوق الإنسان			
16	تساعد الجامعة الأمة في الاحتفاظ بهويتها في عالم كوني جديد .			
17	تعمل الجامعة على خلق جيل يعيش حياته الحاضرة بفاعلية .			

ت	الفقرة	بدائل الإجابة		
		موافق	لا رأي لي	غير موافق
18	تضطلع الجامعة بمسؤولياتها في المنظومة التربوية بصفة عامة			
19	تشجع الجامعة التفاعل بين القوى الفكرية داخل الأقليم			
20	تعد الجامعة مركز رسم التوجهات الثقافية في المجتمع			
21	تعمل الجامعة من أجل تكوين أجيال ذات رؤية متنورة منفتحة .			
22	تعمل الجامعة من أجل تكوين أجيال تتسم بولائها للأمة.			
23	تعمل الجامعة من أجل تكوين أجيال تتطلع إلى المعرفة والاستفادة منها .			
24	تساهم الجامعة في نشر ثقافة السلام في المجتمع			
25	تقود الجامعة عملية التطوير في مؤسسات المجتمع المدني .			
26	تقرر الجامعة في أروقتها مستقبل المجتمع الكوردي .			
27	أهمية الجامعة لا تقاس بأعداد الطلبة ، بل بأعداد الأبحاث العلمية			
28	تتحمل الجامعة مسؤوليتها في ترسيخ القيم الإنسانية والاجتماعية			
29	تعد الجامعة المنبر الذي ينطلق منه رواد الإصلاح والتطوير .			
30	تعد الجامعة مثلاً حياً لوحدة أبناء الأمة وتجسيدا لعطائهم			
31	للجامعة دور أساسي في إنتاج المعرفة المتخصصة .			
32	تسهم الجامعة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني			
33	تؤكد الجامعة الرؤية الصحيحة للتعايش مع الآخرين .			
34	تعزز الجامعة في أنشطتها روح الحوار مع الآخر			
35	تعمل الجامعة من أجل تكوين أجيال تحترم ثقافة الآخر.			